ومن اعظامه واكباره واعظام جميع اسبابه واكرام مشاهده
وامكنته من مكة والمدينة ومعاهده ومالمسته عليه السلم
او عرف به وروى عن صفية بنت نجدة قالت كان لابي محذورة
في مقدم رأسه اذا قعد وارسلها اصابت الارض فقيل له الا
تحلقها فقال لم اكن بالذي احلقها وقد مسها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده وكانت في قلنسوة خالد بن الوليد شعرات من شعرة
صلى الله عليه وسلم فسقطت قلنسوته في بعض حروبه فشد عليها
شدة انكر عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرة من قتل فيها
فقال لم افعلها بسبب القلنسوة بل لما تضمنته من شعر النبي صلى الله
عليه وسلم لئلا اسلب بركتها وتقع في ايدي المشركين ابن عمر واضعا
يده على مقعد النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر ثم وضعها على وجهه
ولهذا كان مالك رحمه الله لا يركب بالمدينة دابة وكان يقول استحي
من الله تعالى ان اطاء تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر
دابة وروى عنه انه وهب للشافعي كراعا كثيرا كان عنده فقال له الشافعي
امسك منها دابة فاجابه الشافعي بمثل هذا الجواب وقد حكى ابو
عبد الرحمن السلمي عن احمد بن فضلوية الزاهد وكان من الغزاة
الرماة انه قال ما مسست القوس بيدي الا على طهارة منذ بلغني

ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ القوس بيده وقد افتى ملك فيمن قال
تربة المدينة ردية بضرب ثلثين درة وامر بحبسه وكان له قدر و
قال ما اخوجه الى ضرب عنقه تربة دفن فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بزعمائها غير طيبة وفي الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم في المدينة
من احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وحكى ان جهجاها الغفاري
اخذ قضيب النبي صلى الله عليه وسلم من يد عثمان رضي الله عنه وتناوله ليكسره
على ركبتيه فصاح به الناس فاخذته الاكلة في ركبتيه فقطعها ومات
قبل الحول وقال صلى الله عليه وسلم من خلف على منبري كاذبا فليتبوأ
مقعده من النار وحدثت ان ابا الفضل الجوهري لما ورد المدينة
زائرا وقرب من بيوتها ترجل ومشى باكيا منشدا

ولما رأينا ربعهم من لم يدع لنا ... فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبّا
نزلنا على الاكوار مشى كرامة ... لمن بان عنه ان تلم به ركبا
وحكى عن بعض المريدين انه لما اشرف على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم انشأ
يقول منتمثلا رفع الحجاب لنا فلاح لناظر ... فمن تقطع دونه الاوهام
واذا المطي بنا بلغن محمدا ... فظهورهن على الرجال حرام
فقرتنا من خير من وطئ الثرى ... فلها علينا حرمة وذمام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)